Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنه الطفل الذي رأى المجوس في عينيه نور إلههم وعلى شفتيه ابتسامته، إنه الصبي النامي بالجسد والروح المحبوب البهي الجميل الصورة، المختار الحبيب الذي أعلنه يوحنا للشعب في نهر الأردن. إنه الآتي باسم الرب. إنه يسوع البتول الذي كانت له مع النساء صداقات نقية ومن شدة محبته للأطفال قال:

بمثل هؤلاء يتكون ملكوت الروح»[1].

إنه ملجأ المتصبين في الأرض الصافح عن الخطاة معزّي الضعفاء والمرضى، الواقف على الجبل يلقي عظته الشهيرة:

«طوبى للرصينين بالروح... لمن لا تقيدهم مقتنياتهم... لمن يتذكرون آلامهم... للجياع للحق والجمال... للرؤوفين، لأنقياء القلب... للرحماء... لصانعي السلام...»[2].

هذا هو يسوع جبران في ظاهر صفاته التي يلتقي في العديد من وجوهها مع يسوع المسيحية، ولكن يبقى أن نسأل هل يسوع جبران هو نفسه يسوع المسيحية بماهية الجوهر؟...

نتبيَّن الجواب عن هذا السؤال في فهم جبران لأسماء يسوع المختلفة: المسيح، الكلمة، الناصري ابن الإنسان.

(أ) «المسيح هو شعلة الألوهية التي تقيم في روح الإنسان»[3].

مسيح المسيحية هو غير هذا، إنه الله وابن الله الوحيد. الإنسان هو ابن الله ولكنه ليس الله كما في الرؤيا الجبرانية، المسيح هو ابن الله وهو الله نفسه، إنه يتفرد ببنوَّة الله والألوهية. على قاعدة الرؤيا الجبرانية للمسيح تتأكد الحقيقة الآتية:

في الإنسان ذات إلهية والذات الإلهية في المسيح ــ الإنسان تغلَّبت على ذاته الأخرى وهذا ما يمكن أن يحدث لأي إنسان وفي أي زمن.

---

(١) جبران، المؤلفات الكاملة المعربة عن الإنكليزية: ص ٢٢٢.

(٢) المصدر نفسه: ص ٢٣١.

(٣) المصدر نفسه: ص ٢٣٥.